[27] فهي مستورة عنا. نتوهم أننا نمدح ونحمد هذا أو ذاك لكن عندما ترفع الحجب نري أن جميع المحامد هي له وأن نفس حمدنا له هو من تجلية. {ا نور السموات والأرض} تعني أن كل حسن منه وكل الكمالات منه أي من تجلياته، تجلى مرة فأوجد كل العالم، نتوهم أننا نقوم بعمل ما بأنفسنا ولكن { وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}(الأنفال/17). "رميت وما رميت" فالرمي هو أيضا تجلي، ومن التجلي الرمي، لكن "ما رميت" تجلي الرمي، "إن ا رمي " أولئك الذين بايعوك إنما بايعوا ا، وهذه اليد أيضا تجلي ا، وغاية الأمر أننا محجوبون فلا نعلم ما الأمر؟ نحن جميعا محجوبون إلاّ ذاك المعلم بتعليم ا وأولئك المعلمون بتعليمه. واستناداً لما تقدم أقول أنه أصبح واضحاً أنّ من الممكن طرح احتمال أن يكون "بسم.." هذا بـ "الحمد" بمعنى أنه بإسم ا تكون جميع المحامد له تعالى، فتجليات ا هي التي تجذب إليها كافة المحامد فلا يكون حمد وثناء لغيره، بمعنى أنكم مهما أردتم فلن تستطيعوا أن تحمدوا الغير إنكم تحمدون وتمدحون الغير ولكن كل حمدكم وثنائكم يقع تعالى، وكلما تفكرون وتتوهمون أنه "الغير" فمن جهة عدم العلم. وكلما أردتم أن تضغطوا على أنفسكم لتقولوا كلمةً لغير ا لا تستطيعون ذلك إذ لا كلام لغير ا، فكل ما تقولونه عنه وما هي بنقائص.